

خواطر رمضانية

من اعداد ضاري المطيري

● يحتاج الصائم إلى استنكار سير الأولين الصالحين لتقوية عزمته وشحن همته، «الأنباء» تستعرض في هذه الصفحة الإسلامية الرمضانية بعضاً من اللقاءات والمقالات لعدد من الدعاة وطلبة العلم حول رؤيتهم لشهر رمضان، تتضمن توجيهات ونصائح تحت زاوية «رمضان في عيونهم»، مع بيان لشيء من الأخطاء المشتهرة التي يقع فيها بعض الصائمين، أو فضائل قد يغفلون عنها في إطار «من أخطاء الصائمين»، بالإضافة إلى قراءة مختصرة لسيرة نخبة من أكابر صحابة رسول الله ﷺ، للاقتداء بهم، كالخلفاء الراشدين وبقية العشرة المبشرين، وزوجات النبي الكريم أمهات المؤمنين وآل بيته الطاهرين بعنوان «سير الآل والأصحاب»، وأخيراً عرض تاريخي مختصر لأبرز المساجد الإسلامية تحت عنوان «قصة مسجد».

قصة مسجد

المسجد الحرام



المسجد الحرام هو أعظم مسجد في الإسلام، ويقع في قلب مدينة مكة وتتوسطه الكعبة المشرفة، وهي أول بناء وضع على وجه الأرض، وأقدس وأعظم بقعة، فهي قبلة المسلمين في صلاتهم بعد أن كانت نحو بيت المقدس، والصحيح أن أول من بناها هو إبراهيم عليه السلام كما قال الله تعالى: (وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت)، وتقيد الروايات التاريخية بأنه تمت إعادة بنائها 12 مرة عبر التاريخ. وسمي المسجد الحرام لحرمة القتال فيه منذ فتح الرسول ﷺ مكة ودخلها، حيث أزال ما على الكعبة من أصنام ولم يعدل في عمارتها ولم ترجع إلى ما كانت عليه في عهد إبراهيم ﷺ، وفي عام 7 هجرية قام عمر بن الخطاب

هو عبدالله بن أبي حنيفة - واسمه - عثمان بن عامر بن كعب، ويجتمع مع النبي في مرة بن كعب، ولد أبو بكر بعد عام الفيل بسنتين وستة أشهر، وهو أول من أسلم من الرجال.

الصدیق

ولقب بـ «الصدیق» لأنه أول من صدق النبي ﷺ، وبالغ في تصديقه كما في حادثة الإسراء، فقد روي أنه لما رجع رسول الله ﷺ ليلة أسري به وكان بذى طوى قال «يا جبريل إن قومي لا يصدقوني»، قال «يصدقك أبو بكر وهو الصدیق»، وقد سماه الله صديقاً في قوله (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون)، فالذي جاء بالصدق هو النبي ﷺ، والذي صدق به هو أبو بكر ﷺ، وسماه النبي ﷺ «الصدیق» كما روى البخاري أن النبي ﷺ صعد أهدأ وأبو بكر وعمر وعثمان، فرجع بهم فقال «أثبت أحد، فأثبت عليك نبي وصدیق وشهيدان».

دعوته وبذله

وأبو بكر أول من دعا إلى الله من الصحابة فأسلم على يديه أكبر الصحابة، كعثمان بن عفان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة، رضي الله عنهم أجمعين، وكان أبو بكر تاجراً جمع الأموال العظيمة التي نفع بها الإسلام حين أتفقها، وقد قال عنه الرسول «إن من أمن الناس علي في صحبته وذات يده أبو بكر»، ورواه الترمذي، وكان رسول الله يقضي في مال أبي بكر كما يقضي في مال نفسه، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله «ما نفعني مال قط ما نفعني الله» مال أبي بكر» فبكي أبو بكر وقال «هل أنا ومالي إلا لك يا رسول

سير آلال وأصحاب

أبو بكر.. الصدیق

قال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ «يصدقك أبو بكر وهو الصدیق»

أسلم على يده أكابر الصحابة كعثمان بن عفان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة

قال عنه الرسول ﷺ «إن من أمن الناس علي في صحبته وذات يده أبو بكر»

من فضائله

ولأبي بكر من الفضائل والخصائص التي ميزه الله بها عن غيره الكثير، منها أنه أزهدي الصحابة، وأشجع الناس بعد رسول الله ﷺ، وأنه أحب الخلق إلى رسول الله، ولم يسؤه قط، وهو أفضل الأمة بعد النبي عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وهو أول من يدخل الجنة، كما روى أبو داود في سننه أن النبي قال لأبي بكر «أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي» ورواه الحاكم، وهو أحق الناس بالخلافة بعد رسول الله، وقد أمرنا أن نقتدي بالخلفاء كما في قوله ﷺ «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من

الله» ورواه أحمد، وإتفاق أبي بكر هذا كان لإقامة الدين والقيام بالدعوة، فقد اعتق بلالا وعمار بن فهيرة وغيرهما كثير. ولأبي بكر ذروة سنام الصحبة، وأعلامها مرتبة، فإنه صحب الرسول من حين بعثه الله إلى أن مات، فقد صحبه في أشد أوقات الصحبة، ولم يسببه أحد فيها، فقد هاجر معه واختبأ معه في الغار قال الله تعالى: (إلا أخرجهم فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا)، قال السهيلي «ألا ترى كيف قال لا تحزن ولم يقل لا تخف؟ لأن حزنه على رسول الله ﷺ شغلته عن خوفه على نفسه».

والصدیق اتقى الأمة بدلالة الكتاب والسنة، قال تعالى: (وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى) وقد ذكر غير واحد من أهل العلم أنها نزلت في أبي بكر.

وقد كانت سياسة أبي بكر العامة والخاصة خير للإسلام والمسلمين والناس كافة، أوجزها في كلمة قالها خطيباً في مسجد رسول الله بعد أخذ البيعة قال «أيها الناس، إنني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ الحق له إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل

الله إلا ضريحهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا وعمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم».

موقفه يوم الردة

ثم قام أبو بكر بعمل عظيم لا ينهض له إلا الرجال الموفقون، وقف للردة التي وقعت بعد وفاة الرسول موقفاً لا هوادة فيه ولا ليوثة، وقال كلمته المشهورة «والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني الذي نصب للرسول في يوم بدر، ولعلم الصحابة بمكانه وقربه من الرسول وفضله وسابقته لإسلامه، فقد بايعوه بعد وفاة الرسول بالخلافة، وقد كان أمر وفاة الرسول ذا حزن وفزع وصدمة عنيفة، وقف لها أبو بكر ليعلن للناس في إيمان عميق قائلاً «أيها الناس، من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت»، ثم تلا على الناس قول الله عز وجل لرسوله (إنك ميت وإنهم ميتون)، وتمت البيعة بإجماع من المهاجرين والأنصار.

وفاته

وفي جمادى الآخرة سنة 13هـ توفي أبو بكر بعد مرض ألم به، ودفن بجوار الرسول، وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر، وعهد للخلافة من بعده إلى عمر بن الخطاب ﷺ، اللهم فأرض عن أبي بكر، واجزه الجزاء الأوفى، جزاء ما قدم للإسلام والمسلمين.



NEW THINKING. NEW POSSIBILITIES.



صوّب وإربح لنغاية* 500 دينار نقداً



Accent
تبدأ من 3399



ELANTRA
تبدأ من 4499



SONATA
تبدأ من 5599



AZERA
تبدأ من 7399



TUCSON
تبدأ من 5599



* امتلك أياً من سيارات هونداي وستربح فوراً جوائز نقدية تصل لنغاية 500 دينار أو جوائز إلكترونية قيمة



تلفزيون 42 بوصة • إيفون 4 • آيباد 2 • لايتب • جوائز نقدية

موديلات 2012

كفالة مدّة الحياة
عداد مفتوح

حصرياً
لمالكه
هونداي

مواعيد العمل الرسمية في رمضان من الساعة 9:30 صباحاً إلى 12:30 ظهراً و من 8:30 مساءً إلى 11:30 مساءً



شركة شمال الخليج التجارية
NORTHERN GULF TRADING CO.

مركز خدمة العملاء: 1 808 444

www.hyundai-kuwait.com
www.newthinking.hyundai.com